# النفط ينتعش مع تضاؤل احتمالات السلام وإعاقة عودة إمدادات الطاقة الروسية

14 مارس، 2025

انتعشت أسعار النفط اليوم الجمعة لتعوض بعض خسائرها التي تجاوزت 1% في الجلسة السابقة، ويعود ذلك جزئيًا إلى تضاؤل احتمالات انهاء سريع للحرب في أوكرانيا، مما قد يعيق عودة المزيد من إمدادات الطاقة الروسية.

ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 64 سنتًا، أو 0.9%، لتصل إلى 70.52 دولارًا للبرميل بحلول الساعة 07:48 بتوقيت غرينتش، بعد أن انخفضت بنسبة 1.5% في الجلسة السابقة. وبلغ سعر خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 67.26 دولارًا للبرميل، مرتفعًا 71 سنتًا، أو 1.1%، بعد أن أغلق منخفضًا بنسبة 1.7% يوم الخميس.

وصرح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يوم الخميس بأن موسكو تدعم مبدئيًا المقترح الأمريكي لوقف إطلاق النار في أوكرانيا، لكنه طلب توضيحات وشروطًا بدا أنها تستبعد إمكانية التوصل إلى نهاية سريعة

للقتال.

وقال توني سيكامور، محلل السوق في آي جي: "إن الدعم الروسي الفاتر لمقترح وقف إطلاق النار لمدة 30 يومًا مع أوكرانيا قد قلل من الثقة في إمكانية التوصل إلى وقف إطلاق نار على المدى القصير". وهناك شعور بأن الولايات المتحدة لن ترفع العقوبات حتى يتفق الطرفان على وقف إطلاق النار.

فيما صعّدت إدارة ترامب الضغط على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للتوصل إلى اتفاق سلام بشأن أوكرانيا، أعلنت يوم الخميس أن ترخيصًا يسمح بمعاملات الطاقة مع المؤسسات المالية الروسية قد انتهى هذا الأسبوع.

وأفادت مصادر أن الشركات الحكومية الصينية تُقلّص أيضًا وارداتها من النفط الروسي خشية التعرض للعقوبات. ومع ذلك، تتصاعد حدة الحرب التجارية العالمية التي هزّت الأسواق المالية وأثارت مخاوف الركود، مع تهديد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يوم الخميس بفرض رسوم جمركية بنسبة 200% على واردات النبيذ والمشروبات الكحولية الأخرى من أوروبا.

وحذّرت وكالة الطاقة الدولية يوم الخميس من أن المعروض العالمي من النفط قد يتجاوز الطلب بنحو 600 ألف برميل يوميًا هذا العام، بسبب النمو الذي تقوده الولايات المتحدة وضعف الطلب العالمي عن المتوقع.

وقالت وكالة الطاقة الدولية: "تدهورت الظروف الاقتصادية الكلية التي تدعم توقعاتنا للطلب على النفط خلال الشهر الماضي مع تصاعد التوترات التجارية بين الولايات المتحدة وعدة دول أخرى"، مما دفعها إلى تخفيض تقديراتها لنمو الطلب للربع الرابع من عام 2024 والربع الأول من عام 2025.

وأدت متاعب الحرب التجارية التي قادها ترامب ومخاوف الطلب إلى انخفاض أسعار النفط في اليوم السابق، على الرغم من أن احتمال انخفاض النفط الروسي في الأسواق العالمية على المدى القريب وفّر بعض الدعم خلال تداولات يوم الجمعة.

وقال محللون من بنك إيه ان زد، في مذكرة للعملاء: "كانت معظم توقعات الأسعار سلبية على المدى القصير، لكن التوتر الجيوسياسي لا يزال من الممكن أن يتسبب في اضطرابات في الإمدادات".

ودعمت الصين وروسيا إيران يوم الجمعة، بعد أن طالبت الولايات المتحدة بإجراء محادثات نووية مع طهران، حيث أكد دبلوماسيون صينيون وروس كبار على ضرورة استئناف الحوار على أساس "الاحترام المتبادل" ورفع جميع العقوبات. ويأتي ذلك بعد يوم من تشديد واشنطن العقوبات، بما في ذلك على وزير النفط الإيراني محسن باكنجاد.

وقال محللو النفط لدى انفيستنق دوت كوم، ارتفعت أسعار النفط في التعاملات الآسيوية يوم الجمعة بعد أن شدد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب العقوبات على النفط الإيراني والشحن، على الرغم من أنها كانت متجهة نحو خسائر أسبوعية بسبب مخاوف فائض المعروض وسط محادثات وقف إطلاق النار بين روسيا وأوكرانيا وتصاعد التوترات التجارية.

وكان من المتوقع أن ينخفض كلا العقدين بنسبة 0.3% هذا الأسبوع. وقد أغلقا على انخفاض بأكثر من 1% في الجلسة السابقة وسط تصاعد الحرب التجارية التي يخوضها ترامب. وكثفت إدارة ترامب يوم الخميس حملتها "للضغط الأقصى" على إيران بفرض عقوبات على وزير النفط الإيراني محسن باكنجاد، واستهداف كيانات وسفن مرتبطة بـ"أسطول الظل" الإيراني، والذي يُستخدم للالتفاف على العقوبات الحالية.

وأعلن مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة الأمريكية عن هذه الإجراءات، مسلطًا الضوء على أن إيران تستخدم شبكة معقدة من الناقلات وشركات الشحن عبر ولايات قضائية متعددة لنقل نفطها إلى الأسواق العالمية. وأضاف مكتب مراقبة الأصول الأجنبية أن أساليب مثل تزوير الوثائق، والتلاعب بأنظمة تتبع السفن، وتغيير أسماء السفن وأعلامها بشكل متكرر تُستخدم لتجنب الكشف.

تهدف هذه الإجراءات إلى عرقلة قدرة إيران على تمويل الأنشطة المزعزعة للاستقرار من خلال صادراتها النفطية، وتعزيز التزام الولايات المتحدة بمنع إيران من امتلاك أسلحة نووية ودعم الجماعات المسلحة. كما استفادت أسعار النفط من بيانات أظهرت قراءات أقل من المتوقع لمعدلات التضخم الأمريكية لشهر فبراير.

ويُقيّم المتداولون حاليًا احتمالية وجود سوق نفط معروض فائض، مع مراعاة العديد من التطورات الرئيسية. وبدأت الولايات المتحدة مفاوضات لوقف إطلاق النار بين روسيا وأوكرانيا، بهدف تحقيق الاستقرار في المنطقة وضمان استمرار إمدادات الطاقة. وقد يؤدي

نجاح وقف إطلاق النار إلى زيادة صادرات النفط من المنطقة، مما يُسهم في زيادة المعروض العالمي.

في غضون ذلك، توقعت وكالة الطاقة الدولية أن يتجاوز المعروض العالمي من النفط الطلب في عام 2025، وذلك بسبب مراجعة توقعات نمو الطلب بالخفض. وذكرت وكالة الطاقة الدولية في تقريرها الشهري: "تدهورت الظروف الاقتصادية الكلية التي تدعم توقعاتنا للطلب على النفط خلال الشهر الماضي مع تصاعد التوترات التجارية بين الولايات المتحدة وعدة دول أخرى".

علاوة على ذلك، يعتزم أعضاء أوبك+، بما في ذلك المملكة العربية السعودية وروسيا والعراق والكويت والإمارات العربية المتحدة والجزائر وكازاخستان وسلطنة عمان، التراجع تدريجيًا عن تخفيضات الإنتاج الطوعية بدءًا من أبريل 2025. وأعلنت أوبك+ يوم الأربعاء أن إنتاجها النفطي ارتفع بمقدار 363 ألف برميل يوميًا ليصل إلى 41.01 مليون برميل يوميًا في فبراير.